[491] - 148 - ومن كلام له عليه السلام في تقسيم الناس إلى ثلاثة أصناف وتقريض العلم والعلماء قال الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (ره): أخبرني أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد [الاسدي] (1) عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، قال: كنت مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، في مسجد الكوفة، وقد صلينا عشاء الآخرة، فأخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد، فمشى حتى خرج إلى ظهر الكوفة، لا يكلمني بكلمة، فلما أصحر تنفس (2) ثم قال: يا كميل إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها (3)

_____

(1) بين المعقوفين زيادة توضيحية منا، وهذا الحديث متواتر عنه عليه السلام، وقد أصفقت القرائن الداخلية والخارجية على صدوره عنه عليه السلام. ورواه أيضا السيد أبو طالب في أماليه كما في الباب: (9) من تيسير المطالب الخطوط ص 94 - قال: أخبرنا أبو عبد ا محمد بن زيد الحسيني قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار، قال: حدثنا عيسى بن الحسن بن عيسى بن زيد، عن إسحاق ابن إبراهيم الكوفي (عن) الكلبي عن أبي صالح عن كميل بن زياد، قال: أخذ أمير المؤمنين بيدي.. (2) وفي بعض النسخ: " فلما أضجر ". وفي كثير من المصادر: فلما أصحر تنفس الصعداء " أي فلما دخل الصحرا - أو: فلما ضجر من السير ومل منه - تنفس تنفسا طويلا ممدودا. (3) أي أحفظها وأشدها وعاية للعلم والمعارف.

_____